المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الملك عبد العزيز

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم الشريعة والدراسات الإسلامية

كتاب "الفردوس بمأثور الخطاب" لأبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي (445-509هـ) تحقيقًا ودراسة (من حديث رقم 2351 إلى حديث رقم 2359).

إعداد الباحث

عايد عبيد عواد الرفاعي

الرقم الجامعي

(2103254)

بإشراف

أ.د خالد صالح احمد الزهراني

الأستاذ بقسم الشريعة والدراسات الإسلامية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز.

1446هـ.

المستخلص

هدف البحث إلى تحقيق ودراسة من كتاب: "الفردوس بمأثور الخطاب" لأبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي (509هـ)، وذلك في الجزء المنوط (من حديث رقم 2351 إلى حديث رقم 2359). بالتحقيق العلمي الرصين، والدراسة الجادة لأحاديث الكتاب، واتبعت في دراسة الأسانيد المنهجية على النحو الآتي: أن أدرس الأسانيد نظريًا، مع ذكر الرواة الذين لهم تأثير في الحكم على الحديث قبولاً أو ردًّا، مع بيان العلل الأخرى الواردة في الحديث وأثرها. وأكتفي في بيان حال الراوي المتفق عليه جرحًا أو تعديلًا، على حكم ابن حجر في " التقريب "، بعد مقارنته بحكم الذهبي في " الكاشف "، وأحكام باقي العلماء في " تهذيب التهذيب "، فإن كان مختلَفًا فيه، بينت خلاصة حاله بعد اتباع المنهج السابق، وذلك في رجال الكتب الستة .وأدرس حال الراوي – إذا كان من غير رجال الكتب الستة – من كافة كتب الجرح والتعديل، وبالقدر الذي أتوصل به إلى أعدل الأقوال في بيان خلاصة حاله. وأحكم على الحديث أو الأثر، بناءً على ما توصلت إليه من خلال التخريج ودراسة الأسانيد، مع استفادتي من أحكام العلماء المتقدمين ثم المعاصرين. وجاءت أهم النتائج من دراسة المخطوط كالآتي: تلافي وجود النقص، والسقط، والتلفيق في النسخ والذي وقع في الطبعات السابقة، وذلك بمقابلة الكتاب على ست من نسخ المخطوطات. أنَّه تم التعريف بالإمام الديلمي (الأب)، وكتابه " الفردوس"، ومنهجه فيه. أن اسم الكتاب: (الفِرْدَوْس بمأثور الخطاب، المُخرَّج مرَتَّبًا على كتاب الشِّهاب). واختُصِر اسمُه إلى: (كتاب الفِرْدَوْس)، أو (الفِرْدَوْس)، وقد وثقت نسبة الكتاب إلى مؤلفه. أثبت حرَص المصنِّف على إيراد الأحاديث قليلة الألفاظ، وقد يوردُ أحاديث طويلة، ولكنَّها نَزْرٌ يَسيرٌ يَقتَضيه المقامُ. أن الدَّيْلَمي جمَعَ في كتابه أحاديث مقبولة ومَرْدودة، ومن المردودة ما بيَّنَ حُكمَه، ومنها ما سكَتَ عنه، وقد وقفت على الحكم عليه بمنهج النقاد والمحدثين بالكشف عن سلسة الرجال واتصال السند.

الكلمات المفتاحية: الفردوس بمأثور الخطاب- شيرويه بن شهردار الديلمي- تحقيق مسند الفردوس.

Abstract

The aim of the research was to investigate and study the book: “Al-Firdaws bi-Ma’thur Al-Khattab” by Abu Shuja’ Shiruyeh bin Shahrdar Al-Daylami (509 AH), in the assigned section (from Hadith No. 2351 to Hadith No. 2359). By sound scientific investigation and serious study of the hadiths of the book, and I followed the following methodology in studying the chains of transmission: I study the chains of transmission theoretically, mentioning the narrators who have an impact on the judgment of acceptance or rejection of the hadith, with a statement of the other defects mentioned in the hadith and their effect. I suffice in stating the state of the narrator who is agreed upon as being criticized or approved, based on the judgment of Ibn Hajar in “Al-Taqreeb”, after comparing it with the judgment of Al-Dhahabi in “Al-Kashf”, and the judgments of the rest of the scholars in “Tahdheeb Al-Tahdheeb”. If there is a difference of opinion about him, I explain the summary of his state after following the previous method, and that is in the men of the six books. I study the state of the narrator - if he is not from the men of the six books - from all the books of criticism and approval, and to the extent that I reach the most just statements in stating the summary of his state. I judge the hadith or the trace, based on what I have reached through graduation and studying the chains of transmission, while benefiting from the judgments of the early scholars and then the contemporary ones. The most important results of the manuscript study were as follows: avoiding the presence of deficiencies, omissions, and fabrications in the copies that occurred in previous editions, by comparing the book to six copies of manuscripts. Imam Al-Daylami (the father), his book "Al-Firdaws", and his approach in it were identified. The name of the book is: (Al-Firdaws with the famous speech, the source is arranged according to the book of Al-Shihab). Its name was abbreviated to: (The Book of Al-Firdaws), or (Al-Firdaws), and the attribution of the book to its author was documented. The author's keenness to include hadiths with few words was proven, and he may include long hadiths, but they are a small amount required by the situation. Al-Daylami collected in his book acceptable and rejected hadiths, and some of the rejected hadiths he clarified their ruling, and some of them he was silent about. I have come across the ruling on them using the method of critics and hadith scholars by examining the chain of narrators and the connection of the chain of narrators.

Keywords: Al-Firdaws with the transmitted hadiths of Al-Khattab - Shiruyeh bin Shahrdar Al-Daylami - Verification of the Musnad of Al-Firdaws.

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، وبعد:

قال الله تبارك وتعالى: {**لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ**} [آل عمران: 164]، وقال الله جل وعلا: {**وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ**}[سورة النحل:44].

ولذا فإن الشرف كل الشرف في خدمة السنة النبوية المطهرة، دراسة وتأليفا وتعليما وتحقيقا، فهي المفسرة للقرآن الشارحة له.

وإن من العلماء الأجلاء -رحمهم الله- الذين سخروا أوقاتهم وجهودهم في خدمة السنة النبوية، الإمام الحافظ شيرويه ابن شهردار أبو شجاع الديلمي (الأب) (ت509هـ)، الذي أثرى المكتبة الإسلامية بسفر عظيم من أسفار السنة النبوية، وهو (كتاب الفردوس)، إلا أن هذا الكتاب لم يصل إلينا كما وضعه مؤلفه، فالطبعات الموجودة منه سقيمة، وفيها سقط وتلفيق، وليست مبنية على أسس التحقيق العلمي الرصين.

ورغبة في خدمة السنة النبوية وإحياء التراث الإسلامي، عقدت العزم على تحقيق قسم من هذا السِّفر، تحقيقًا علميًّا لإخراجه على أقرب صورة أرادها مؤلفه، وإن من فضل الله عليّ أن أكون أحد المشاركين في تحقيقه ودراسته، وقد اقتضى بحثي أن يكون القسم الخاص بي: من الحديث رقم (2351)، إلى الحديث رقم (2359)، والله أسأل التوفيق والإعانة والسداد والإخلاص في القول والعمل.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في أن كتاب الفردوس طُبع طبعتين قديمتين إحداهما عام 1406هـ بدار الكتب العلمية، والأخرى عام 1407هـ بدار الكتاب العربي، لكن لم يُطبق في إخراجهما المنهج العلمي السليم في التحقيق والدراسة، وقد تجلى ذلك في عدة جوانب أهمها:

أولًا: عدم استفراغ الوسع في جمع نسخ الكتاب الخطية والمنتشرة في مكتبات العالم، ودراستها لاختيار نسخة منها تُتخذ أصلاً في التحقيق – حسب توافر شروط النسخة الأصل فيها - ، ومقابلة النسخ الأخرى بها للوصول إلى النص الصحيح للكتاب.

فكل طبعة من الطبعتين اعتُمِد في إخراجها على نسخة خطية واحدة، ومن مكتبة غير التي كانت للطبعة الأخرى، مع أن الكتاب له ست نسخ خطية أخرى غيرهما، وغالبها أقدم، وأكمل، وأسلم، وأوضح من النسختين المشار إليهما (وسيأتي وصف الطبعتين، والنسخ الخطية، ومصورات منها لاحقًا).

ثانيًا: وجود النقص، والسقط، والتلفيق في كلتا الطبعتين، وبمقدار غير يسير - كما سيأتي-.

ثالثًا: وجود إشكالات في الكتاب تحتاج إلى تجلية، ومعرفة وجه الحق فيها، منها: ما ذكره المؤلف في بعض النسخ من أن عدد أحاديث الكتاب، اثنا عشر ألف حديث، وفي البعض الآخر عشرة آلاف حديث.

رابعًا: إن أكثر الطبعتين إشكالًا ونقصًا، هي الطبعة المشهورة والمتداولة بين أيدي الباحثين، وفي المكتبات الإلكترونية -كالشاملة مثلا -، وهي طبعة دار الكتب العلمية، والاعتمادُ عليها بدون تبيين الإشكالات التي بها قد تؤدي إلى عدم صحة النتائج المبنية عليها.

أهداف البحث:

أولًا: تزويد المكتبة الإسلامية بمصدر حديثي مهم في صورة علمية محققة ومنقحة، بعد أن ظلت طبعتاه المحرفتان والناقصتان متداولتين بين أيدي الباحثين لسنوات طويلة.

ثانيًا: الارتباط بالتراث الإسلامي المخطوط، بهدف بيان أهميته، والمحافظة عليه، والإسهام في تنقيته مما قد علق به من شوائب السقط، والتصحيف، والتحريف.

ثالثًا: اكتساب وترسيخ مهارات الصناعة الحديثية في مجال ضبط النصوص التراثية، والتخريج، ودراسة الأسانيد، والحكم على الحديث من خلال التطبيق والممارسة العملية لها.

رابعًا: بيان مكانة الإمام الديلمي ومكانة كتابه، خاصة وأنه لم تصلنا من مؤلفاته إلا هذا الكتاب.

أهمية البحث:

يمكن تلخيص أهمية البحث في النقاط التالية:

أولًا: يُعتبر كتاب الفردوس من مصادر كتب الحديث المهمة، حيث حفظ لنا أحاديث كتب مفقودة لم تصلنا حتى الآن، مثل: " السنن " للحسن بن علي الحلواني (ت 242 هـ)، و " الثواب " لأبي الشيخ الأصبهاني (ت 369 هـ)، و " مكارم الأخلاق " لأبي بكر بن لال (ت 398 هـ).

ثانيًا: إن مؤلفي هذه الكتب الواردة في الفقرة السابقة عاشوا في عصر الرواية، وعلا إسنادهم، فالإمام الحلواني كان معاصرًا لأصحاب الكتب الستة - مثلًا – وهم أئمة هذا العلم، وشاركهم في الرواية عن عدد من شيوخهم، وتعليم عدد من تلاميذهم، وإبراز أحاديث مثل هؤلاء الأئمة من المحدثين يحقق إثراءً علميًا في مجال التخصص.

ثالثًا: إن التحقيق العلمي الرصين، والدراسة الجادة لأحاديث الكتاب، يمثلان معيارًا مهما في الحكم على الكتاب والأحاديث التي أودعها المؤلف فيه، وفي تمييز الصحيح والسقيم منها، ومعرفة نسبة الانحلال فيه من خلال عدد الأحاديث الموضوعة الواردة فيه ودراستها.

رابعًا: ذكر العلماء أن الإمام الديلمي تفرد برواية أحاديث عديدة لم يروها غيره، وقد ذكر الحافظ السيوطي في كتابه "جمع الجوامع " بأن ما انفرد به محكوم عليه بالضعف، وسيسهم البحث في تجلية هذا الجانب في الكتاب بطريقة علمية منضبطة.

الدراسات السابقة:

طُبع الكتاب أربع طبعات، وهي في حقيقة الأمر تعود إلى طبعتين – كما سيأتي-:

الطبعة الأولى: كانت بدار الكتب العلمية ببيروت، عام 1406 هـ، بتحقيق محمد بسيوني زغلول، واعتمد على مخطوطة في معهد المخطوطات بالقاهرة برقم (348 حديث)، لكن هذه الطبعة لم تخل من إشكالات.

الطبعة الثانية: كانت بدار الكتاب العربي ببيروت، عام 1407 ه، بتحقيق: فواز الزمرلي، ومحمد البغدادي، وقد ذكرا في المقدمة أنهما اعتمدا على نسخة المكتبة الأزهرية برقم (362)، وتقع في (366) ورقة، وكتب على غلافها خطأً: "هذا كتاب مسند الفردوس".

كما ذكرا أنهما راجعا مخطوطة " تسديد القوس " لابن حجر، نسخة دار الكتب المصرية (بدون رقم)، وراجعا مخطوطة " مسند الفردوس " للديلمي الابن، نسخة مكتبة جار الله، برقم (415)، ونسخة مكتبة لا له لي – الجزء الثالث – برقم: (648)، ثم قالا (ص27): " كان اعتمادنا على نسختي هذا الكتاب فقط، في تخريج الأحاديث، أو أسانيد ابنه فيها، أو عزوه لمخرجيها"، مما يدل على أنهما لم يستفيدا من الكتابين في تحقيق نص كتاب الفردوس. وعدد أحاديث هذه الطبعة: (8562) حديثًا، وآخرها حديث أبي هريرة المتقدم. وهذه الطبعة – مع كونها أفادت في بيان السقط المشار إليه في الطبعة الأولى – إلا أنها لم تخل كذلك من النقص والتلفيق.

الثالثة: بدار الفكر العربي ببيروت، عام 1418 هـ، باعتناء مركز البحوث والدراسات بالدار، وكُتب على الغلاف "مقابلة على عدة مخطوطات " فهي طبعة مكررة من الطبعة الثانية ومتوافقة معها في عدد الأحاديث (8562)، لكنها مختصرة الحواشي.

والرابعة: فقد ذكرها محققو "الغرائب الملتقطة " (1 / 110) وأنها مطبوعة بدار الريان بالقاهرة عام 1408 ه، ولم يذكروا معلومات عنها، وهي مفقودة، وأغلب الظن أنها إعادة طباعة للطبعة الأولى.

ولذا فإننا نسعى في هذا العمل أن يُقدَّم الكتاب بصورة علمية متقنة في ضبط النص، وخدمته، وكماله - بإذن الله.

منهج البحث:

أولًا: كتابة دراسة مختصرة في التعريف بالإمام الديلمي (الأب)، وكتابه " الفردوس"، ومنهجه فيه.

ثانيًا: يكون منهج تحقيق النص وضبطه كالآتي:

1- اتخاذ نسخة مكتبة (لا له لي) أصلاً والرمز لها بـ (ل)، واتخذت أصلا لكونها:

أ- أقدم النسخ، فهي منسوخة سنة 546 ه، وقريبة من زمن المؤلف.

ب- أكمل النسخ، واشتملت على (العنوان – المقدمة – الأحاديث والتي نص المؤلف في المقدمة على أن عددها اثنا عشر ألف حديث – الخاتمة وفيها: " هذا آخر كتاب الفردوس والحمد لله رب العالمين .. ثم خاتمة الناسخ ، وتاريخ النسخ).

ت- خطها واضح ومقروء.

ث- خلوُها من العيوب.

2- العناية بمقابلتها بنسخة مكتبة جار الله برقم (394)، والرمز لها بـ (ج)، لأنها متوافقة مع نسخة الأصل في عدد الأحاديث، وهي منسوخة سنة 1105 ه ، وعدد لوحاتها(179) لوحة. ثم مقابلتهما بالنسخ الأخرى لكونها كاملة من حيث البداية بالعنوان والمقدمة، ومن حيث النهاية بالختام، لكنها أقل منهما في عدد الأحاديث بألفي حديث، وهي:

- نسخة مكتبة عاطف أفندي برقم(615): منسوخة سنة 656 ه، وعدد لوحاتها (402لوحة) والرمز لها بـ (ع).
- نسخة المكتبة الأزهرية برقم (362): منسوخة سنة 712 ه، وعدد لوحاتها: (417)، وهي

النسخة التي اعتُمد عليها في الطبعة الثانية للكتاب، والرمز لها بـ (ز).

- نسخة مكتبة فيض الله برقم (526): منسوخة سنة 838 ه، وعدد لوحاتها (187 لوحة)، وهي النسخة التي اعتُمد عليها في الطبعة الأولى للكتاب، والرمز لها بـ(ف).
- نسخة مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم(7949): منسوخة سنة 1105 ه، وعدد لوحاتها (189 لوحة)، والرمز لها بـ (م).

3- أقوم بنسخ الكتاب وفق القواعد الإملائية الحديثة، مع مراعاة علامات الترقيم، وضبط الكلمات التي تحتاج إلى ضبط، ولن أشير إلى هذا في كل موضع، اكتفاء بالإشارة إليه في منهج التحقيق.

4- ما رأيت أنه سقط أو خطأ في الأصل، فإني أثبت في المتن بين معكوفين [ ] ما أراه صوابا من النسخ الأخرى، وأشير إلى ذلك في الحاشية.

5- أقوم بترقيم الأحاديث حسب ما يترجح لدي بعد الموازنة بين النسخ.

6- أحدد بداية أوجه اللوحات بالإشارة إلى رقم اللوحة ورمز الوجه بين معكوفين أيضًا.

ثالثاً: منهج خدمة النص:

1- أكتب الآيات القرآنية بالرسم العثماني، وأعزوها إلى مواضعها في القرآن الكريم.

2- أخرِّج الأحاديث والآثار على النحو الآتي:

أ- إذا وُجد الحديث أو الأثر في الصحيحين محتجًّا به فيُكتفى بهما، فإن لم يوجد فمن باقي الكتب التسعة والكتب المعدودة في الصحاح، فإن لم يوجد فمن باقي كتب السنة والكتب التي تروي الأحاديث والأخبار بالأسانيد.

ب- أقوم بتخريج الأحاديث والآثار التي انفرد بها المؤلف من كافة المصادر الممكنة.

ت- أستعين بكتاب " مسند الفردوس " للديلمي الابن، وكتاب "تسديد القوس" لابن حجر، في التخريج والحكم على الأحاديث – عند الحاجة - ، وبما يبين علاقتهما بكتاب " الفردوس".

ث- لا أتوسع في تخريج المتابعات والشواهد إلا بما يوصل إلى درجة الحديث ودفع العلل.

ج-أبدأ في التخريج بالإسناد الأعلى، وأربط بقية الأسانيد الأخرى من خلال الراوي محل الالتقاء، بهدف اختصار التخريج.

ح-إذا عزا المصنفُ الحديثَ إلى مسند أكثر من صحابي، فالعمدة في التخريج على الصحابي الأول الذي ذكره، إلا لحاجة تقتضي خلاف ذلك، مع تخريج مسانيد الصحابة الآخرين في الشواهد باختصار.

3- تكون دراسة الأسانيد على النحو الآتي:

أ- أدرس الأسانيد نظريًا، مع ذكر الرواة الذين لهم تأثير في الحكم على الحديث قبولاً أو ردًّا، مع بيان العلل الأخرى الواردة في الحديث وأثرها.

ب- أكتفي في بيان حال الراوي المتفق عليه جرحًا أو تعديلًا، على حكم ابن حجر في " التقريب "، بعد مقارنته بحكم الذهبي في " الكاشف "، وأحكام باقي العلماء في " تهذيب التهذيب "، فإن كان مختلَفًا فيه، بينت خلاصة حاله بعد اتباع المنهج السابق، وذلك في رجال الكتب الستة .

ت- أدرس حال الراوي – إذا كان من غير رجال الكتب الستة – من كافة كتب الجرح والتعديل، وبالقدر الذي أتوصل به إلى أعدل الأقوال في بيان خلاصة حاله.

4- أحكم على الحديث أو الأثر، بناءً على ما توصلت إليه من خلال التخريج ودراسة الأسانيد، مع استفادتي من أحكام العلماء المتقدمين ثم المعاصرين.

5- أوضح غريب الألفاظ معتمدا على كتب غريب الحديث ابتداء، فإن لم أجد بغيتي فيها فمن كتب اللغة، وقد أجمع بينهما عند الحاجة.

6- أقوم بتوثيق وعزو النقول التي يذكرها المصنف أو يشير إليها إشارة من مصادرها، وما أتركه دون توثيق فهو مما لم أتمكن من الوصول إليه، وإن لم أنبه على ذلك في موضعه.

7- أترجم للرواة، ترجمة موجزة تعرف بهم، ولا أتوسع في هذا إلا عند الحاجة.

حدود البحث:

تحقيق جزء من كتاب "الفردوس" للإمام الديلمي (الأب) ضبطًا لنصوصه، وخدمةً لها: تخريجًا ودراسة وحكمًا، والاستفادة من الكتب التي ارتبطت به مثل: "مسند الفردوس" للديلمي الابن، و" تسديد القوس " و" الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس " وكلاهما لابن حجر.

هيكل البحث:

يتكون البحث من مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، على النحو الآتي:

المقدمة: وتتضمن أدبيات البحث: (المشكلة – الأهمية – الأهداف – الدراسات السابقة – الحدود – المنهج- الهيكل).

المبحث الأول: التعريف بالإمام وبكتابه:

ويتضمن تعريفًا بالإمام الديلمي وبكتابه "الفردوس"، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالإمام الديلمي رحمه الله، وفيه:

المطلب الأول: ذكر اسمه، ومولده، ونشأته، ووفاته.

المطلب الثاني: التعريف بحياته العلمية بذكر رحلاته، وتلاميذه، وشيوخه، ومكانته، وأقوال العلماء فيه، ومؤلفاته.

المبحث الثاني: تحقيق جزء من مخطوطه من حديث رقم (2250) إلى حديث رقم (2359).

الخاتمة: وتتضمن أبرز النتائج.

المبحث الأول: التعريف بالإمام الديلمي رحمه الله وبكتابه

المطلب الأول: اسمه، ومولده، ونشأته، ووفاته:

أولاً: اسمه ونسبه:

هو الإمامُ -غفر الله له ورحمه- شِيرُوْيَه[1] بن شَهْرَدَار بن فَنَّاخُسْرُو[2] بن خُسْرُكَان بن اسنتب[3]، بن زَنْبُوْيَه، بن خُسْرُو[4] بن ورواذ[5] بن دَيْلَم بن إلياس، بن الأَشْكُري بن دَاجِي بن كَيُّوس بن عَبْدِ الرحمن بن عبد الله بن الضَّحَّاك بن فَيروز الدَّيْلميُّ[6] الهَمَذانيُّ[7] الشافعيُّ، الملقَّب إِلْكِيا[8]، والمكَنَّى بأبي شُجاع.

أسرته: الذي ينظَرَ في سيرة هذا الإمام الجليل، أبي شُجاع الدَّيْلَمي -غفر الله ولوالدَيْه- يجد أن اللهَ قد جمَعَ له النسبَ، والعلمَ الشريفَين، فهو من نَسْل الصَّحابي الجليل فَيروز الدَّيْلَمي[9]، وهو الذي قتَلَ العَنْسي الكذَّاب[10]، هذا شرفُ النَّسب.

وأما شرفُ العلم: فبيتُه بيتُ أهل عِلم، مُشتَغِلون بعلمِ الحديث، كما قال ابن نقطة[11]، والخطيب البغدادي[12].

ثانياً: مولده، ووفاته:

---

(١) يصحُّ فيه الوجهانِ: سكونُ الواوِ، وضمُّ ما قبلَها، وفتحُ الياءِ بعدَها شِيرُوْيَه، ويصحُّ فتحُ الواوِ، وما قبلَها، وسكونُ الياء بعدَها شِيرُوْيَه، وجاء بالوجهَينِ معًا في توضيح المُشتَبِه: (233/1)، جاء موافِقًا للوجهِ الثَّاني على غِلاف نسخة (ع) -ولم يردْ الاسمُ كاملًا فيها- ويظهَر أن الأشهَرَ هو الوَجهُ الأوَّلُ، ولما جرَتْ عليه عادةُ العَجَم من النُّطق بهذه الكيفيَّة، قال ابن خِلِّكانَ: "وسِيبَوَيْه: بكسرِ السِّين المهمَلة وسكونِ الياء المثنَّاة من تحتها وفَتْح الباءِ الموحَّدة والواوِ وسكونِ الياء الثَّانية، وبعدَها هاءٌ ساكنةٌ، ولا يُقالُ بالتاء البتَّةَ، وهو لقبٌ فارسيٌّ مَعناه بالعربيَّة رائحةُ التُّفَّاح هكذا يَضبِطُ أهلُ العربيَّة هذا الاسمَ ونظائرَه مثل نِفْطَوَيْه وعَمْرَوَيْه وغَيرَهما، والعجَمُ يقولون: "سِيبُويَه" بضمِّ الباء الموحَّدة وسكونِ الواو وفَتْح الياء المثنَّاة بعدَها؛ لأنهم يَكرَهونَ أن يقَعَ في آخِر الكلمة "ويه"؛ لأنها للنُّدْبة". انظُر: وفَيَات الأعيان: (456/3)

(٢) جاء في مقدمة الفردوس نسخة خسرو مخطوط (ل6/أ) فنأخسروا بزيادة ألف.

(٣) لم أقِفْ على ضَبْطِه.

(٤) يظهَر أنها تُضبَط بالوَجهَين: بضمِّ الخاء المعجَمة خُسرو، وفَتْحها؛ حيث في مقدِّمة الأصل (2/أ): "الخُسروي" بالضبطَينِ معًا.

(٥) لم أقِفْ على ضَبْطِه.

(٦) بفَتْح الدَّال المُهمَلة، وسكون الياء المثنَّاة التَّحتيَّة، وفَتْح اللَّام، وكَسْر الميمِ، ونسَبُه يعودُ إلى الدَّيْلَم، وهي إقليمٌ من أقاليم فارسَ، وهي إيرانُ الآنَ، انظُر: معجم البُلدان: (2/350-354) وأطلس الحديث النبوي للدكتور شوقي خليل (178/1).

(٧) الهَمَذاني: نسبةً إلى هَمَذانَ، وهَمَذانُ بالتَّحْريك، والذَّال مُعجَمةً، وآخِرُه نونٌ، وهي مدينةٌ تقَعُ في فارسَ كذلك، في شَمالها، انظُر: معجم البُلدان: (5/410-414).

(٨) والمعنى كبيرُ القَدْر، والمقدَّم بينَ النَّاس في اللُّغة العَجميَّة، وهي "بكسرِ الكافِ وفَتْح الياء المثنَّاة من تحتها وبعدَها ألفٌ"، انظُر: وفَيَات الأعيان لابن خِلِّكان: (3/286-290).

(٩) هو الصَّحابيُّ الجليلُ: فَيْروز الدَّيْلمي، أبو عبد الله، وأبو الضَّحَّاك، أبو عبد الرحمن، من أبناء فارسَ الَّذين بعَثَهم كِسْرى إلى الحبشة، وفَدَ على النبي ε، وروى عند أحاديثَ اليمن، وقَتْل الأسود العَنْسي الكذَّاب، وكانت وفاته في زمن عُثمان، ومن أحاديثه ما أخرَجه أبو داود في "سننه" (2243)، والترمذي في جامعه: (1129، 1130)، وأحمد في "مُسنَده" (18040)، من طريق ابنه الضحَّاك بن فَيروز الدَّيْلَمي، عن أبيه أنه قال: "أتيْتُ النبيَّ ε وتَحْتي أُختانِ، فقال رسولُ الله ε: اختَرْ أيَّهما شِئْتَ"، واللفظُ للترمذي، قال الترمذي: "هذا حديثٌ حسنٌ" انظُر: أُسْد الغابة: (4/353)، والإصابة لابن حجر: (5/290).

(١٠) انظُر: مقدِّمة مُسنَد الفِرْدَوْس لابن: (ل/ 10 أ)، والقصَّة في تاريخ الطَّبَري: (3/331)، وتاريخ الإسلام: (2/11).

(١١) التقييد لمعرفة رُواة السُّنَن والمسانيد: (ص/143).

(١٢) تاريخ بغداد: (15/198).

وُلِد -غفر الله له- سنةَ خمس وأربعين وأربعمائة، ونشأ في مدينة هَمَذان نشأةً علميَّةً، في بيئةٍ اشتغَلَت في خِدمة التشريع الثَّاني، وهي السُّنة النبويَّة، وكانت هَمَذان مشهورةً بالسُّنة النبويَّة، وخِدمتها، كما قال الذَّهَبي، وقال ياقوت الحَمَوي: "ما زالَتْ -أي هَمَذان- محلًّا للمُلوك ومَعدِنًا لأهل الدِّين والفَضْل"[1]، وقال القاسِمي: "كان أهلُها أصحابَ الحديث".[2].

والجوُّ العمليُّ له دورٌ كبيرٌ جدًّا في تكوين شخصيَّة الإمام أبي شُجاع العلميَّة، وهو الباعث إلى جَعْله يهتَمُّ بخدمة السُّنة النبويَّة، من تصنيفٍ، وتحديثٍ، حتى بلَغَ منزلةً كبيرةً جدًّا عند العلماء؛ فقد أثنَوْا عليه الثناءَ الكبيرَ، من ذلك:

الإمام – المحدِّث - وسيِّد حُفَّاظ زمانه- الحافظ البارع، وغيرُها[3].

توفي -رحمه الله تعالى- في التاسع عشَرَ من رجب سنة تسعٍ وخمسمائة، وله أربعٌ وسبعون سنة[4].

المطلب الثاني: التعريف بحياته العلمية بذكر رحلاته، وتلاميذه، وشيوخه، وأقوال العلماء فيه، ومؤلفاته:

أولاً: حياته العلمية:

لا يَخفى على مَن له اطِّلاعٌ في تراجم أهل العلم، أن جادَّة طالب العلم في القرون الأُولى أنه يسمَع من أهل قريته أو بلده أولًا؛ فلا يَرحَل حتى يأخُذَ من علماء بلده؛ فإذا أخَذَ ما عندَهم من العلم رحَلَ وأخَذَ من غيرهم.

فقد أبكَرَ الإمام أبو شُجاع الدَّيْلَمي في الطلب؛ فقد قال عنه الرافعي: "وردَ قَزْوينَ وسمِع بها الأستاذ الشافعي ابن داود المُقرئ سنةَ ثمانين وأربعمائة، وسمِع لهذا التاريخ سُنن أبي عَبْد اللهِ ابن ماجه من أبي منصور المُقَوِّمي [5]، فهذا يدلُّ على تَبْكيره في الطلب؛ لأنه كان في التاسع والعشرين من عُمره، فلا شكَّ أنه قبل رِحلته أخَذَ عن علماء بلده.

وكان واسعَ الرِّحلة، فكان يتنَقَّل بين الأقطار طالبًا للعلم، قال ابنُ الصَّلاح: "رحَلَ في طلب الحديث، وجمَعَ وتَعِبَ"[6]، والذَّهَبي في ترجمته ذكَرَ له عددًا من شيوخه الهمَذانيِّين، ثم قال: "وخلائق بهَمَذان... وخلْقًا ببغدادَ، وبقَزْوينَ وأماكنَ"[7].

وقال ابن عبد الوهاب بن مَنْدَهْ: "سمِع بأصْبَهانَ من أصحاب أبي بكر بن لال الهَمَذاني، وجماعة من شيوخ الغُرْبة ببغدادَ، وأصْبَهان، وقَزْوين، والجبل"[8].

وقال الرافعي: "سمِع وجمَع الكثيرَ ورحَل"[9].

---

(١) معجم البُلدان: (412/5).
(٢) أحسن التقاسيم للمَقْدِسي: (ص/395).
(٣) انظُر: المبحث الخامس: (ثناء العلماء عليه) ص (28).
(٤) انظُر: التقييد لمعرفة رُواة السُّنَن والمسانيد: (296/1)، وطبقات الفقهاء الشَّافعيَّة لابن الصَّلاح: (487/1)، والسِّيَر: (294/19-295)، وتَذْكرة الحُفَّاظ: (4/38-39)، وطبقات الشَّافعيَّة الكبرى: (7/111-112).
(٥) تدوين أخبار قَزْوين: (85/3).
(٦) طبقات الفقهاء الشَّافعيَّة: (486/1).
(٧) تَذْكرة الحُفَّاظ: (4/38-39)، وتاريخ الإسلام: (219/35)، وسِيَر أعلام النُّبَلاء: (19/294-295).
(٨) التقييد لمعرفة رُواة السُّنَن والمسانيد: (296/1).
(٩) التدوين: (85/3).

وقد استمَرَّ في رِحْلاته إلى قبل وفاته بزمنٍ يسيرٍ؛ وذلك أنه دخَلَ "أصْبَهان" في سنة خمسة وخمسمائة، فروى عنه أبو موسى المَديني، كما قال الذَّهَبي[1].

فيكون قد قَضى ما لا يقِلُّ عن أربعين سنةً في رِحْلاته لطلب العلم، غير ما سبَق تلك الرِّحلات من طلبِه العلمَ على علماء بلده.

ثانيًا: ومن تلاميذه رحمه الله:

1-ابنته: زينب بنت شِيرُوْيَه بن شَهْرَدار، أُمُّ الفَتح (ت: 530هـ)[2].

2-ابنه: شَهْرَدار بن شِيرُوْيَه بن شَهْرَدار، أبو مَنْصور الدَّيْلَمي (ت: 588هـ)[3].

3-أحمد بن محمَّد بن أحمد بن سَهْل الأصْبَهاني، أبو طاهر السِّلَفي (ت: 576هـ)[4].

4-أحمد بن محمَّد بن الفَضل الأصْبَهاني المحدِّث أبو العلاء المعروف ببجنك (ت: 543هـ)[5].

5-الحسن بن أحمد بن الحسن العطَّار، أبو العلاء الهَمَذاني (ت: 569 هـ)[6].

6-عبد الخالق بن علي بن محمَّد الهَمَذاني الصُّوفي، أبو خَليفة المعروف والده بالمؤدِّب (ت: 548هـ)[7].

7-عبد الرَّزَّاق بن إسماعيل بن محمَّد الهَمَذاني، أبو المحاسن القُومساني: (ت: 571-580هـ)[8].

8-عبد الملك بن علي بن محمَّد بن حَمْد، أبو المظفَّر البزَّاز (ت: 552)[9].

9-عبد الهادي بن علي بن محمَّد بن الحُسين، أبو الخَير الواعظ (ت: 555)[10].

10-علي بن أبي علي الحُسين بن محمَّد الطَّبَراني الصُّوفي، أبو عبد الله من أهل الطابران قَصَبة طُوسَ: (ت: 537هـ)[11].

11-عمر بن محمَّد بن أحمد بن إسماعيل النَّسَفي، الحافظ أبو حَفْص السَّمَرْقَندي (ت: 537هـ)[12].

12-محمَّد بن أبي جعفر محمَّد بن علي بن محمَّد الطائي، أبو الفُتوح الهَمَذاني (ت: 555هـ)[13].

13-محمَّد بن الفَضل بن محمَّد بن المعتَمِد الإسْفَراييني، أبو الفُتوح والمعروف بابن المعتَمِد (ت: 538هـ)[14].

14-محمَّد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمَّد المَديني، الحافظ أبو موسى الأصْبَهاني: (ت: 581)[15].

15-نصر بن أحمد بن نظام المُلك الحسن بن علي الطُّوسي، أبو الفَضل الأمير (ت: 544هـ)[16].

ثالثاً: شيوخه:

---

(١) تاريخ الإسلام: (121/11).
(٢) التحبير في المعجم الكبير: (409/2).
(٣) سِيَر أعلام النُّبَلاء: (375/20).
(٤) المرجع السابق: (5/21).
(٥) المنتَخَب من معجم شيوخ السَّمعاني: (ص/289)، تاريخ الإسلام: (136/37).
(٦) سِيَر أعلام النُّبَلاء: (40/21).
(٧) المنتَخَب من معجَم شيوخ السَّمْعاني: (ص/1053).
(٨) انظُر: أخبار الحسن البصري: (ص/26)، والمحنة على الإمام أحمد: (ص/18)، وتاريخ الإسلام: (655/12).
(٩) تاريخ بغداد: (61/16).
(١٠) المرجع السابق: (250/16).
(١١) التحبير في المعجم الكبير: (599/1).
(١٢) تاريخ إرْبِل: (389/1).
(١٣) سير أعلام النبلاء: (360/20).
(١٤) طبقات الشَّافعيَّة الكبرى: (170/6).
(١٥) سِيَر أعلام النُّبَلاء: (152/21).
(١٦) تاريخ الإسلام: (869/11).

نظرًا للمدَّة الزمنيَّة الطويلة التي قَضاها أبو شُجاع بطلب العلم، والرِّحْلات المتعدِّدة إلى المدن والأقْطار المليئة بالعلماء والمحدِّثين، فلا شكَّ أنه سمِع من عددٍ كبيرًا من العلماء.

قال ابن الصَّلاح -بعدَما ذكَر عددًا من شيوخه الذين سمِع منهم-: "وخَلقٌ غير هؤلاء يُسئِمُ ذِكرُهم"[1].

قال الصَّفَدي: "سمِع الكثيرَ بنفْسِه"[2].

حين ترجَم له الذَّهَبي ذكَرَ قولَ الصَّفَدي، ثم ذكَرَ جملةً ممن سمِع منهم ببغدادَ، وبأصْبَهانَ، وبقَزْوينَ، والجبال[3].

ومن شيوخه رحمه الله:

1-إبراهيم بن علي بن يوسف الشِّيرازي الشافعي، أبو إسْحاق نَزيل بغدادَ، (ت: 476هـ)[4].

2-أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر الفقيهُ، أبو حامد الهَمَذاني، (ت: 409 هـ)[5].

3-أحمد بن عمر بن أحمد بن علي الصُّنْدُوقيُّ، أبو بكر الملقَّب بالمُعَبِّر[6]، قال شِيرُوْيَه: سمِعْتُ منه كثيرًا، وكان ثقةً صدوقًا"[7].

3-أحمد بن محمَّد بن أحمد بن عبد الله البَزَّار، أبو الحُسَين البَغدادي، (ت: 490هـ)[8].

4-إسماعيل بن محمَّد بن عُثْمان القُومَساني، أبو الفَرَج الهَمَذاني، (ت: 477هـ)[9].

5-ثابت بن الحُسين بن شُراعة التَّميمي، أبو طالب (ت: 499هـ)[10].

6-حُسين بن عبد العزيز بن محمَّد، أبو عبد الله الخبَّازي، (ت: 497هـ)[11].

7-حَمْد بن محمَّد بن العبَّاس، أبو عبد الله الزُّبَيري، (ت: 474هـ)[12].

8-رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث، أبو محمَّد البغدادي: (ت: 488هـ).[13]

9-سعد بن علي بن الحسن، أبو منصور العِجْلي، (ت: 494 هـ)[14].

10-الشافعي بن داود المختار التَّميمي الأستاذ أبو عمرٍو المقرئُ[15].

11-عبد الباقي بن محمَّد بن غالب بن العطَّار، أبو منصور البغدادي، (ت: 471هـ)[16].

12-عبد الرحمن بن حَمْد بن الحسن، أبو محمَّد الصوفي، (ت: 501هـ)[17].

13-عبد العزيز بن علي بن أحمد الأنْماطي العَتَّابي، أبو القاسم الحربي، (ت: 471هـ)[18].

---

(١) طبقات الفقهاء الشَّافعيَّة: (487/1).
(٢) الوافي بالوفَيَات: (128/16).
(٣) تاريخ الإسلام: (219/35).
(٤) سِيَر أعلام النُّبَلاء: (460/18).
(٥) طبقات الشَّافعي الكبرى للسُّبكي: (7/4).
(٦) تاريخ الإسلام: (501/10).
(٧) تاريخ الإسلام: (501/10).
(٨) سِيَر أعلام النُّبَلاء: (372/18).
(٩) المرجع السابق: (155/19).
(١٠) الوافي بالوفَيَات: (467/10).
(١١) طبقات الشَّافعيَّة للسُّبكي: (348/4).
(١٢) المرجع السابق: (376/4).
(١٣) تاريخ الإسلام: (595/10).
(١٤) طبقات الشَّافعيَّة للسُّبكي: (383/4).
(١٥) التدوين: (70/3، 85).
(١٦) سِيَر أعلام النُّبَلاء: (400/18).
(١٧) المرجع السابق: (239/19).
(١٨) سِيَر أعلام النُّبَلاء: (395/18).

14-عبد الملك بن عبد الغفَّار بن محمَّد بن المظَفَّر، أبو القاسم البَصْري.[1]، قال شِيرُوْيَه: "حدَّثنا عنه"[2].
15- عبد الوهَّاب بن محمَّد بن إسْحاق، أبو عمرٍو الأصْبَهاني، (ت: 475هـ)[3].
16- عبدوس بن عبد الله بن محمَّد، أبو الفتح الرُّوذْباري، (ت: 490هـ)[4].
17- عليُّ بن محمَّد بن أحمد بن حَمْدان المَيْدانيُّ، أبو الحسن، قال شِيرُوْيَه: "سمِعْتُ منه".[5]
18- محمَّد بن طاهر بن علي القَيْسَراني، أبو الفَضْل الظاهري، (ت: 507هـ)[6].
19- محمَّد بن عُثمان بن أحمد القُومساني، والمعروف بابن زِيرَك، (ت: 471هـ)[7].
20- مكيُّ بن منصور بن محمَّد، أبو الحسن الكَرَجي، (ت: 491هـ)[8].
21- يوسف بن محمَّد المُسْتَملي ورَّاق الكُدَيْمي، يُلقَّب بـ"مِشْطاح"، ذكَرَه في نُزْهة الألباب، وذكَرَه ابن العماد في شيوخ أبي شُجاع[9].

رابعاً: مكانته:

لقد كان أبو شُجاع على منهج أهل السُّنة والجماعة -مع تأثُّره بالصوفيَّة كما سيأتي- مشتغِلًا بالعلم، محبًّا لأهل الخير والصَّلاة، والمُقْتَفين أثرَ السَّلف الصالح، ومَن تأمَّلَ أقوالَه في الرجال تَبيَّنَ له ذلك بجلاءٍ.

ففي تراجمه وصنيعه في الكتاب يظهَر ما يدلُّ على حِرصه على بيان موقف الرُّواة من السُّنة النبويَّة، ومن ذلك ما نقله الحموي عنه ترجمتُه لأبي الفَضل أحمد بن الحُسين بن يَحيى بن سعيد، الملَقَّب بَديع الزمان الهَمَذاني، وقال: "كان أحدَ الفُضلاء الفُصَحاء، ومتعَصِّبًا لأهل الحديث والسُّنة، ما أخرَجَتْ هَمَذانُ بعدَه مثلَه، وهو من مَفاخِر بَلدِنا"[10].

وجاء في ترجمة أبي محمَّد مكي بن جُبَير بن عبد الله بن مكِّي بن أحمد الهَمَذاني الملَقَّب الشَّعَّار: "كنَّا نسمَع بقراءته من مشايخ البلد، ومن القادِمين، وكان حسَنَ السِّيرة، شَديدًا في السُّنة، متعصِّبًا لأهل الأثَر، مؤمِنًا، ومتواضِعًا"[11]. وغير ذلك مما يُبيِّن اهتمامَ الدَّيْلَمي بمنهج أهل السُّنة والجماعة.

وكان يحرِص في ما نقل عنه على بيان الانحرافات العَقَديَّة للرَّاوي، ومن ذلك بعدَما أثْنى على بديع الزَّمان الهَمَذاني بشدَّة تَمَسُّكه بالسُّنة؛ فقد جرَح أخاه بما يُعَدُّ مَثْلبةً في الاعتقاد، فقد قال في ترجمة شَقيق بديع الزَّمان أبي سعد محمَّد بن الحُسين بن يحيى الهَمَذاني: "أدركْتُه ولم يُقَضَّ لي عنه السماعُ، وكان في الحديث ثقةً، ويُتَّهَم بمذهب الأشْعَريَّة"[12].

وقال في ترجمة أبي الفَرَج عبد الغفار بن الحُسين بن أحمد الهَمَذاني: "سمِعْتُ منه، وما كان مائلًا إلى المُبتَدِعة"[13].

---

(١) انظُر: تبصير المنتَبِه بتحرير المشتَبِه لابن حجر العَسْقلاني: (242/1).
(٢) السِّيَر: (432/17).
(٣) إكمال الإكمال لابن نقطة: (305/1)، وسِيَر أعلام النُّبَلاء: (440/18).
(٤) المرجِع السابق: (97/19).
(٥) انظُر: تاريخ الإسلام: (333/10).
(٦) المرجِع السابق: (361/19).
(٧) السِّيَر: (433/18).
(٨) المرجِع السابق: (71/19).
(٩) نُزْهة الألباب في الألقاب: (180/2)، وشَذَرات الذهَب في أخبار مَن ذهَب: (39/6).
(١٠) معجم الأدباء: إرشاد الأَريب إلى معرفة الأديب لياقوت الحموي: (234/1).
(١١) تاريخ الإسلام: (308/34).
(١٢) الوافي بالوفَيَات: (220/6).
(١٣) لسان الميزان: (225/5).

وقد كان على منهج أهل السُّنة والجماعة فيما يتعلَّق بالخُلَفاء الأربعة، وقد أورَد ما يؤكِّد في كتابه على تقديم عليٍّ τ تقديمًا مطلَقًا، فحكَمَ عليه بالنَّكارة، وأتْبَعَ ذلك بتوجيهٍ حسنٍ للحديث على فرضِ صحَّته.

خامساً: ثناء العلماء عليه:

من نِعَم الله تعالى على أبي شُجاع أن يسَّرَ له طلبَ العِلم في وقت مبكِّرٍ، وقد سمِع من عددٍ كبيرٍ من الشيوخ، فصار وِعاءً من أوْعيةِ العلم، فكان له مكانةٌ عاليةٌ، ومنزلةٌ رفيعةٌ عند العلماء.

قال يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْدَهْ: (شابٌّ كيِّسٌ، حسنُ الخُلُق والخَلْق، وذكيُّ القَلب، وصُلبٌ في السُّنة، قليلُ الكلام)[1]، وقال الرافعي: "سمِع وجمَعَ الكثيرَ ورحَلَ"[2]، وقال ابن تَغْري بَرْدي: "الحافظُ البارعُ.... كان إمامًا حافظًا، وسمِع الكثيرَ ورحَلَ البلاد، وحدَّث، وكان من أوْعية العلمِ"[3].

وقد ظهَر اهتمامُه البالغُ بعلم الحديث على وجه الخصوص، حتى وُصِف بيتُه بأنه بيتُ حديثٍ، كما قال الخطيب البغدادي[4] وابن نقطة[5].

فكان مُشتغِلًا بالتحديث، والتصنيف، وإن الناظرَ في تراجم له العلماء يَتبيَّنُ له عِظَمُ شأنه، وعُلوُّ كَعْبه في هذا العلم، فقد تعدَّدت عباراتُ الثناء عليه من أهل العلم، ومن ذلك وَصْفهم له: بـ(الإمام)، و(المحدِّث)، و(الحافظ البارع)، و(مفيد هَمَذان)، وغير ذلك من عبارات الثناء التي ذُكِرت في تراجم العلماء له.

قال ابن الصَّلاح: "جمَعَ وصنَّفَ تصانيفَ انتشَرَتْ.. وكانت له معرفةٌ"[6].

وقال كذلك: "كان محدِّثًا، واسعَ الرِّحلةِ، حسَنَ الخُلقِ"[7].

وقال الذَّهَبي: "المحدِّثُ الحافظ، مُفيدُ هَمَذانَ، ومُصنِّفُ تاريخها، ومُصنِّفُ "كتاب الفِرْدَوْس"، حسَنُ المعرفة، وغيره أتقن منه"[8]، وقال كذلك: "كان صُلبًا في السُّنة"[9].

وقال ابن ناصر الدِّمَشْقي: "حافظٌ مشهورٌ"[10].

قال عنه عبد الرؤوف المُناوي: الإمامُ عمادُ الإسْلام[11].

سادساً: مؤلَّفاته:

كان لأبي شُجاع مؤلَّفاتٌ متعدِّدةٌ، ذُكِر ذلك في تراجم العلماء له، ويدلُّ كذلك ما ورَد في أقوال العلماء عنه، قال ابن الصلاح: "جمَعَ وصنَّفَ تصانيفَ انتشَرَتْ، وكتاب الفِرْدَوْس وكتبًا في حكايات المنامات وكتابًا في تاريخ همذان ووارديها"[12].

---

(١) انظُر: التقييد: (296/1)، وتَذْكرة الحُفَّاظ: (4/38-39)، وتاريخ الإسلام: (219/35).

(٢) التدوين: (85/3).

(٣) النجوم الزاهرة: (211/5).

(٤) تاريخ بغداد: (198/15).

(٥) التقييد: (ص/143).

(٦) انظُر: طبقات الفقهاء الشَّافعيَّة: (487/1).

(٧) انظُر: طبقات الشَّافعيَّة للإسْنَوي: (21/2).

(٨) تَذْكرة الحُفَّاظ: (4/ 38-39)، وقال في السِّيَر: (295/19) متوسِّط الحفظ، وغيره أبرَع منه وأتْقَن؛ وقال في التاريخ: (220/35): متوسِّط المعرفة، ليس هو بالمتقِن. والذي يُلاحَظ أن العلماء المتقدِّمين الذين عاصروا أبا شُجاع، قد أثْنَوْا ثناءً كبيرًا على حفظه، ولم يَلمِزه في حفظه إلا الذَّهَبي، وهو ليس من المعاصرين له، ولا من أهل بلده، فيَظهَر أنه قال ذلك بناءً على ما وجَدَه في كتاب الفِرْدَوْس، الذي اشتمَلَ على أحاديثَ ضعيفة، ولكن سيأتي في القسم الدراسي أن أبا شُجاع كان ضمنَ مقاصده في كتابه إيراد أحاديث ضعيفة لبيان ضَعْفها، لكنَّه لم ينصَّ على كونه سيُبيِّن ضعفَها إلا الإبرازة الثانية -كما سيأتي في سبب التأليف- ولعلَّ الذَّهَبي لم يَظفَر بها، والله أعلَمُ.

(٩) العِبَر في خبر مَن غَبَر: (394/2).

(١٠) توضيح المشتَبِه: (233/1).

(١١) انظُر: فيض القدير: (37/1).

(١٢) طبقات الفقهاء الشَّافعيَّة: (487/1).

وقول السَّمعاني: "تَعِب في الجَمْع؛ صنَّف "كتاب الفِرْدَوْس"، و"كتاب طبقات الهَمَذانيّين"، وغيرهما"[1].

وهي:

1-تاريخ هَمَذان ووارديها، أو طبقات الهَمَذانيّين: ذكَرَه غيرُ واحد[2]، وهو مفقودٌ، ويظهَر من اسمه أنه في طبقات رُواة الآثار الذي ذكَرَه السَّمعاني[3].

2-التِّبْيان في فضائل القرآن: ذكَرَه أبو شُجاع في مقدِّمة ((فِرْدَوْس الأخبار)) حينما تكلَّم عن حديث "كلُّ أمرٍ ذي بالٍ..."، فقال: ذكَرْنا في كتاب التِّبْيان في فضائل القرآن، ولم أعْثُر على أي معلوماتٍ أُخرى عنه.

3-التجَلِّي في المنامات: ذكَرَه أهلُ العلماء بأسماء متقارِبة، ونصَّ على اسمه السابق مُعينُ الدِّين الشِّيرازي[4]، وقد جاء مختصَرًا فسُمِّيَ بـ(بالمنامات) نصَّ عليه المُنْذري[5]، ومُغْلَطاي[6]، وابن الصَّلاح في ترجمة شيخ أبي شُجاع عبد الله بن عبدان[7]، وقد جاء له اسمٌ آخَر وهو (حكايات المنامات)، ذكَره ابن الصلاح في ترجمة المصنِّف، فقال: "وصنَّف تصانيفَ انتشرَتْ: كتاب الفِرْدَوْس، وكتابًا في حكايات المنامات"، إلا أنه يظهَر أن اسمَه ما ذكَرَه مُعين الدين الشِّيرازي.

4- جزء في حديثه عن أبي الحُسين بن النقور[8].

أشار إلى ذلك الرافعي في ترجمة أميركا بن زروية، حيث قال: سَمِعَ الحافظ شِيرُوْيَه الدَّيْلَمي بقَزْوين سنةَ سبع وخمس مئة حديثَه عن أبي الحسين أحمد بن محمَّد بن النقور"، ولم أعثُرْ على أي معلوماتٍ أُخرى عنه.

5-جزء فيه أحاديث أبي عِمران موسى بن سعيد الفرَّاء.

رواه أبو بكر بن لال، وحديث علي بن محمَّد، رواه أبو بكر بن لال، وحديث أبي القاسم عبد الرحمن بن عمر المؤدِّب ورَد ذِكرُه في فهرس مخطوطات المكتبة الظاهريَّة، قسم المنتخَب من مخطوطات الحديث[9].

6-رياض الأُنس لعقلاء الإنس في معرفة أحوال النبي ε، وتاريخ الخلفاء بعدَه[10].

7-فِرْدَوْس الأخبار بمأثور الخطاب: وهو أشهر مصنَّفاته، وهو الكتاب الذي بينَ أيْدينا[11].

8-فضائلُ النبي ε.

9-معجزاتُ النبي ε، وهذي الكتب الثلاثة ذكَرَها أبو شُجاع في "رياض الأُنس"[12].

10-مناقِبُ النبي ε.

11-المُنْتَقى من كتاب المقامات:

ذكَرَه المحبُّ الطَّبَري في مقدِّمة كتابه "الرياض النَّضِرة في مناقب العشرة" ضمنَ المصادر التي اعتمد عليها في كتابه هذا[13].

---

(١) التدوين: (85/3).
(٢) طبقات الشَّافعيَّة لابن الصلاح: (487/1)، والسِّيَر (294/19)، (258/9)، والعِبَر في خبر مَن غَبَر: (393/2).
(٣) الأنساب للسَّمْعاني: (375/13).
(٤) شَذُّ الأزار في حطِّ الأوزار عن زوَّار المزار: (ص/25).
(٥) انظُر: التكملة لوفَيَات النَّقَلة: (30/2).
(٦) انظُر: إكمال تهذيب الكمال: (222/10).
(٧) انظُر: طبقات الفقهاء الشَّافعيَّة: (506/1).
(٨) التدوين: (315/2).
(٩) ص (380) رقم: 500.
(١٠) قام بتحقيقه أحمد خليل الشال، في رسالة ماجستير بجامعة القاهرة، كلية دار العلوم، قسم التاريخ، وهي التي اعتمَدْتُ عليها، وطُبِع بدار أصول للنشر والتوزيع بتحقيق ناصر محمَّدي.
(١١) انظُر: مبحث: (طبعات الكتاب). ص (72).
(١٢) انظُر: "رياض الأُنس" رسالة ماجستير لأحمد خليل الشال: (ص/53).
(١٣) الرياض النضرة: (9/1).

12-نزهةُ الأحداق في مكارم الأخلاق:
وهو عبارةٌ عن مجموعة من أحاديث في مكارم الأخْلاق[1].

المبحث الثاني: تحقيق جزء من المخطوط من حديث رقم (2351) إلى حديث رقم (2359).

فصل في إذا جاء

[ل/63أ/ص][2].

2351- [ع د][3] أبو سعيد[4]: ((**إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلْيَقْلِبْ نَعْلَهُ، فَلْيَنْظُرْ فِيهَا، فَإِنْ رَأَى بِهَا خَبَثًا**[5] **فَلْيُمِسَّهُ بِالْأَرْضِ، ثُمَّ لِيُصَلِّ فِيهِمَا**))[6].

---

(١) تاريخ الأدب العربي: (130/6)، وهو مخطوط، توجَد منه نسخةٌ في مخطوطات مكتبة مُتحف الجزائر: (1/497).
(٢) رمز (أ) يدل على وجه اللوح، ورمز (ص) يدل على المخطوط الأصل. فيكون هذا بداية الوجه من اللوح 63 من المخطوط الأصل.
(٣) ع: ابن منيع في مسنده وهو مفقود. د: أبو داود في "سننه" برقم: (650).
(٤) هو: أبو سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد الأنصاري الخزرجي الخدري. كان من فضلاء الصحابة بالمدينة، روى الكثير عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، وعن أبي بكر، وعمر، وأخيه لأمه قتادة بن النعمان. روى عنه: زيد بن ثابت، وابن عباس، وجابر بن عبد الله، وسعيد بن المسيب، وسعيد بن جبير. مات سنة ثلاث وستين. ينظر: تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003 م، (2/ 895) ترجمة رقم: (133)؛ الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: مركز هجر للبحوث، الناشر: دار هجر بالقاهرة. الطبعة الأولى، سنة النشر: 1429هـ-2008م. (4/ 293) ترجمة رقم: (3210).
(٥) خَبَث: بمعنى نجس ويجمع على أخباث. ينظر: تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 2001م، (7/ 146)، مادة: (خ ب ث).
(٦) **دراسة الحديث**:
أولًا: تخريج الحديث:
أخرجه **أبو داود** في "سننه" (1/ 247) برقم: (650)، كتاب الصلاة، باب الصلاة في النعل، بنحوه. **وأحمد** في "مسنده" (5/ 2323) برقم: (11322)، مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، بمثله. **وابن خزيمة** في "صحيحه" (2/ 207) برقم: (1017)، كتاب الصلاة، باب المصلي يصلي في نعليه وقد أصابهما قذر لا يعلم به، بهذا اللفظ. **وابن حبان** في "صحيحه" (5/ 560) برقم: (2185)، كتاب الصلاة، ذكر الأمر لمن أتى المسجد للصلاة أن ينظر في نعليه ويمسح الأذى عنهما إن كان بهما، بنحوه. **والحاكم** في "مستدركه" (1/ 260) برقم: (961)، كتاب الإمامة وصلاة الجماعة، لا يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره وليضعهما بين رجليه، بمثله. **والدارمي** في "مسنده" (2/ 867) برقم: (1418)، كتاب الصلاة، باب الصلاة فِي النعلين، بنحوه. **والبيهقي** في "سننه الكبير" (2/ 402) برقم: (4154)، كتاب الصلاة، باب من صلى وفي ثوبه أو نعله أذى أو خبث لم يعلم به ثم علم به، بمثله. **والطيالسي** في "مسنده" (3/ 612) برقم: (2268)، ما روى أبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم، ما روى عنه أبو نضرة، بنحوه. **وأبو يعلى** في "مسنده" (2/ 381) برقم: (1149)، من مسند أبي سعيد الخدري، بنحوه مختصرا. **وعبد بن حميد** في "المنتخب من مسنده" (1/ 278) برقم: (880)، من مسند أبي سعيد الخدري، بنحوه.) **والبزار** في "مسنده" (17/ 221) برقم: (9884)، تتمة مرويات أبي هريرة، أيوب عن محمد، بنحوه. **وعبد الرزاق** في "مصنفه" (1/ 388) برقم: (1516)، كتاب الصلاة، باب تعاهد الرجل نعليه عند باب المسجد، بنحوه. **وابن أبي شيبة** في "مصنفه" (5/ 287) برقم: (7974)، من أبواب صلاة التطوع، من رخص في الصلاة في النعلين، بمثله. **والطبراني** في "الأوسط" (8/ 313) برقم: (8735)، باب الميم، مطلب بن شعيب، بنحوه.
ثانيًا: دراسة الإسناد:
روي هذ الحديث عن أبي سعيد الخدري فروي من طريق أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري. وروي من طريق أيوب السختياني واختلف على أيوب السختياني فرواه معمر بن راشد عن أيوب السختياني عن رجل عن أبي سعيد، وعن أيوب السختياني عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري.

2352- [د طب] [1] عبد الله بن عمر: **((إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ يَعُودُ مَرِيضًا، قَالَ: اللهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ، يَنْكَأُ[2] لَكَ عَدُوًّا، وَيَمْشِي لَكَ إِلَى الصَّلَاةِ))** [3].

ثالثًا: رجال الإسناد:

1- **حماد بن سلمة**: هو: حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة مولى ربيعة بن مالك، وهو ابن أخت حميد الطويل، روى عن قتادة، وابن أبي مليكة، وثابت، روى عنه ابن المبارك، ويحيى بن سعيد، ووكيع. قال ابن معين: ثقة صدوق يغلط، وليس في قوة مالك. قال ابن حجر: ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره. توفى: 167هـ. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (3/ 140) ترجمة رقم: (623)؛ والكاشف للذهبي (2/ 314) ترجمة رقم: (1220)؛ وتهذيب التهذيب لابن حجر (1/ 481).

2- **أبو نعامة السعدي**: هو: عبد ربه أبو نعامة السعدي، روى عن: أبي نضرة وشهر بن حوشب، روى عنه: سعيد وحماد بن سلمة، وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال الذهبي وابن حجر: ثقة. توفى: 131هـ. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (6/ 41) ترجمة رقم: (214)؛ والكاشف للذهبي (5/ 125) ترجمة رقم: (6874)؛ وتهذيب التهذيب لابن حجر (4/ 598).

3- **أبو نضرة**: هو: منذر بن مالك بن قطعة أبو نضرة العبدي، روى عن: ابن عمر، وابن عباس، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، روى عنه: قتادة، وسليمان التيمي. قال أحمد بن حنبل: ثقة. وقال أبو زرعة والهبي وابن حجر: بصري ثقة. توفى: 103هـ. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (8/ 241) ترجمة رقم: (1088)؛ والكاشف للذهبي (4/ 345) ترجمة رقم: (5632)؛ وتهذيب التهذيب لابن حجر (4/ 154).

رابعًا: الحكم على الحديث:

الحديث مرسل يرويه أبو نعامة عن أبي نضرة عن أبي سعيد مرسلا ومن قال فيه عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة فقد وهم والصحيح عن أيوب سمعه من أبي نعامة ولم يحفظ إسناده فأرسله والقول قول من قال عن أبي= =سعيد. ينظر: العلل الواردة في الأحاديث النبوية: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الناشر: دار طيبة – الرياض، الطبعة: الأولى 1405 هـ - 1985م. (11/ 328). والحديث صحيح وله شواهد من حديث أنس بن مالك، فقد أخرجه البخاري في "صحيحه" (1/ 86) برقم: (386)؛ ومسلم في "صحيحه" (2/ 77) برقم: (555).

(1) د: أبو داود في "سننه" برقم: (3107)، طب: الطبراني في "المعجم الكبير" برقم: (14691).

(2) نكأ قَوْله فِي الْحَذف لَا ينكا الْعَدو كَذَا الرِّوَايَة بِفَتْح الْكَاف مَهْمُوز الآخر وَهِي لُغَة وَالْأَشْهر ينكي فِي هَذَا وَمَعْنَاهُ الْمُبَالغَة فِي أَذَاهُ وَقَوله فنكاها يُقَال نكات الْجرْح مَهْمُوز وَهُوَ إِذا جرحت مَوضِع الْجرْح ينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: 544هـ)، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث، (2/ 12)، مادة: (ن ك ا).

(3) **دراسة الحديث:**

أولًا: تخريج الحديث:

أخرجه **أبو داود** في "سننه" (3/ 155) برقم: (3107)، كتاب الجنائز، باب الدعاء للمريض عند العيادة، بمثله. **وأحمد** في "مسنده" (3/ 1390) برقم: (6711)، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، بمثله. **وابن حبان** في "صحيحه" (7/ 239) برقم: (2974)، كتاب الجنائز وما يتعلق بها مقدما أو مؤخرا، ذكر ما يستحب للمرء أن يدعو لأخيه العليل بالبرء ليطيع الله جل وعلا في صحته، بهذا اللفظ. **والحاكم** في "مستدركه" (1/ 549) برقم: (2020)، كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر، دعاء عيادة المريض، بمثله. **وعبد بن حميد** في "المنتخب من مسنده" (1/ 137) برقم: (344)، مسند عَبْد اللهِ بن عمرو رضي الله عنه، بمثله. والطبراني في "**المعجم الكبير**" (14/ 82) برقم: (14691)، باب العين، أبو عبد الرحمن الحبلي، بمثله.

ثانيًا: دراسة الإسناد:

هذا الحديث روي من طريق واحد هو أبو عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو.

ثالثًا: رجال الإسناد:

1- **حرملة بن يحيى**: هو حرملة بن يحيى المصري، وهو ابن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران التجيبي، روى عن: ابن وهب، والشافعي، روى عنه: أبو حاتم، وأبو زرعة، ومسلم بن الحجاج، قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال الذهبي: صدوق من أوعية العلم، وقال ابن حجر: صدوق. توفى: 243هـ. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (3/ 274) ترجمة رقم: (1224)؛ والكاشف للذهبي (2/ 253) ترجمة رقم: (977)؛ وتهذيب التهذيب لابن حجر (1/ 372).

2- **ابن وهب**: هو عبد الله بن وهب المصري، وهو ابن وهب بن مسلم الفهري مولى رمانة المصري مولى بني فهر، قرشي. روى عن عمرو بن الحارث، ويونس بن يزيد، وأبي صخر حميد بن زياد. روى عنه: الليث بن سعد، ويحيى

2353- أبو هريرة: **((إذا جَاءَ هَذَا بِشَاهِد وَهَذَا بِشَاهِد، فَإِنَّهُمَا يستهمان[1] على أَيهمَا يكون[2] الْيَمين أَحَبَّا ذَلِك أَو كَرِهَا؟))**[3].

2354- [لا][4] عائشة[5]: **((إذا جاء[6] الرطب فهنئوني[7]، وإذا ذهب فعزوني))**[8].

بن عبد الله بن بكير، وأبو صالح كاتب الليث. وثقه ابن معين. وقال الذهبي: أحد الأعلام. وقال ابن حجر: ثقة حافظ عابد. توفى: 197هـ. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (5/ 189) ترجمة رقم: (879)؛ والكاشف للذهبي (3/ 212) ترجمة رقم: (3048)؛ وتهذيب التهذيب لابن حجر (2/ 453).

3- **حيي بن عبد الله**: هو حيي بن عبد الله بن شريح المعافري الحبلي أبو عبد الله المصري. روى عن: إبراهيم بن مسلم بن يعقوب القبطي، وحي بن مالك المعافري، روى عنه: جابر بن إسماعيل الحضرمي، والضحاك بن مطر اللخمي، وابن وهب. قال أبو حاتم: حيي أحاديثه مناكير. قال ابن معين: ليس به بأس. قال ابن حجر: صدوق يهم. توفى: 143هـ. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (3/ 271) ترجمة رقم: (1214)؛ وتهذيب الكمال (7/ 488) ترجمة رقم: (1585)؛ وتهذيب التهذيب لابن حجر (1/ 510).

4- **أبي عبد الرحمن الحبلي**: هو عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن الحبلي يعد في المصريين. روى عن: عبد الله بن عمرو، والمستورد بن شداد. روى عنه: شرحبيل بن شريك، والأفريقي. قال ابن معين: ثقة. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". قال ابن حجر: ثقة. توفى: 100هـ. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (5/ 197) ترجمة رقم: (917)؛ والكاشف للذهبي (4/ 345) ترجمة رقم: (5632)؛ وتهذيب التهذيب لابن حجر (4/ 154).

رابعًا: الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف وبه علتان؛ أحدهما ابن لهيعة -وهو سيئ الحفظ وتوبع بحرملة، والعلة الثانية في حيي بن عبد الله، فهو ضعيف وانفرد ولم يتابع. وقد حسن حديثه الألباني معتمدًا على حكم ابن حجر في حيي بن عبد الله أنه: صدوق يهم. ولكن ضعفه الأئمة كما سبق.

(1) استهما؛ أي: اقترعا ليظهر سهم كل واحد منكما. ينظر: مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار: جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (المتوفى: 986هـ)، الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الثالثة، 1387 هـ - 1967م، (3/ 159).

(2) في (ع) [ل/ 62ب]: «تكون».

(3) **دراسة الحديث:**

أولًا: تخريج الحديث:

أخرجه **البخاري** في "صحيحه" (3/ 179) برقم: (2674)، كتاب الشهادات، باب إذا تسارع قوم في اليمين، بمعناه. **وأبو داود** في "سننه" (3/ 344) برقم: (3616)، كتاب القضاء، باب الرجلين يدعيان شيئا وليس بينهما بينة، بنحوه.)، **والنسائي** في "الكبرى" (5/ 430) برقم: (5956)، كتاب القضاء، الاستهام على اليمين، بنحوه.)، (5/ 430) برقم: (5957)، كتاب القضاء، الاستهام على اليمين، بنحوه. (5/ 430) برقم: (5958)، كتاب القضاء، الاستهام على اليمين، بمعناه. **وابن ماجه** في "سننه" (3/ 435) برقم: (2346)، أبواب الأحكام، باب القضاء بالقرعة، بهذا اللفظ. **وأحمد** في "مسنده" (2/ 1722) برقم: (8326)، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، بنحوه مختصرا. **وعبد الرزاق** في "مصنفه" (8/ 279) برقم: (15212)، كتاب البيوع، باب في الرجلين يدعيان السلعة يقيم كل واحد منهما البينة، بمعناه. **وابن أبي شيبة** في "مصنفه" (11/ 108) برقم: (21568)، كتاب البيوع والأقضية، في الرجلين يختصمان في الشيء فيقيم أحدهما بينة، بنحوه.

ثانيًا: دراسة الإسناد:

هذا الحديث روي من طريق أبو رافع، وهمام بن منبه الصنعاني عن أبي هريرة.

ثالثًا: الحكم على الحديث:

الحديث صحيح أخرجه الإمام البخاري في صحيحه قال: " حدثنا إسحاق بن نصر: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن همام، عن أبي هريرة -رضي الله عنه-".

(4) لا: ابن لال، مكارم الأخلاق، (1).

(5) في (ز) [ل/ 81ب]: «أنس بن مالك».

(6) في (ز) [ل/ 81ب]: «جاءكم».

(7) في (ع) [ل/ 65ب]: «فهنوني».

(8) دراسة الحديث:

2355- [ق طب ت][1] أبو حاتم المزني[2]، وعائشة: **((إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه إن لا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض قاله ثلاثا))** [3].

أولًا: تخريج الحديث:
أخرجه ابن لال في "مكارم الأخلاق" (1) عن أنس وعائشة معًا، **والبزار** في "كشف الأستار" (3/ 335)، حديث رقم: (2880)، وابن الأعرابى في "معجمه" (3/ 912)، حديث رقم: (1914)، والديلمى (1/ 340)، حديث رقم: (1353). وأورده الحافظ في مختصر الزوائد (1/ 1616)، حديث رقم: (1103)؛ وأورده السيوطي في "الجامع الكبير" (ص: 2119)، حديث رقم: (1736).

ثانيًا: دراسة الإسناد:
هذا الحديث لا نعلم رواه إلا حسان بن سياه، عن ثابت، عن أنس.

ثالثًا: رجال الإسناد:
1- **محمد بن موسى الحرشي:** هو: محمد بن موسى بن نفيع الحرشي بصري، روى عن: حماد بن زيد، جعفر بن سليمان الضبعي، وحسان بن سياه، والحسن بن سلم العجلي، روى عنه: الترمذي، والنسائي، وأبو بكر البزار، وأبو العباس الأزهري. توفي 248. قال أبو حاتم: شيخ. وقال النسائي: صالح. وقال الذهبي: صح. وقال ابن حجر: لين. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (8/ 84) ترجمة رقم: (354)؛ وتهذيب الكمال (26/ 528) ترجمة رقم: (528)؛ والكاشف للذهبي (4/ 212) ترجمة رقم: (5177)؛ وتهذيب التهذيب لابن حجر (3/ 713).
2- **حسان بن سياه:** هو: حسان بن سياه البصري الأزرق. روى عن: ثابت، وعاصم بن بهدلة، والحسن بن ذكوان، وغيرهم مما لا يتابعوه عليه. وروى عنه: لوين، وعمرو بن الحصين، وقاسم بن يزيد الكلابي، ومحمد بن موسى الحرشي، وآخرون. قال الدارقطني: ضعيف. وقال ابن حبان: منكر الحديث جدا. وقال البزار: روى عن حميد، عن أنس: أحاديث لم يتابع عليها. وقال الذهبي: له مناكير ساقها ابن عدي. وقال ابن حجر: ضعيف له مناكير. ينظر: الكامل في الضعفاء لابن عدي (3/ 248) ترجمة رقم: (500)؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (4/ 832) ترجمة رقم: (58)؛ ولسان الميزان لابن حجر (3/ 16) ترجمة رقم: (2207).
3- **ثابت:** هو: ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري. روى عن: ابن عمر، وابن الزبير، وأنس. روى عنه: شعبة، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد. توفى: 127هـ. قال أبو حاتم: ثقة صدوق. قال ابن معين: بصري ثقة. قال الذهبي: ثقة كبير القدر. قال ابن حجر: ثقة عابد. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (2/ 449) ترجمة رقم: (1805)؛ وتهذيب الكمال (4/ 342) ترجمة رقم: (811)؛ والكاشف للذهبي (2/ 185) ترجمة رقم: (681)؛ وتهذيب التهذيب لابن حجر (1/ 262).

رابعًا: الحكم على الحديث:
الحديث ضعيف فقد انفرد به حسان بن سياه وهو ضعيف عن ثابت، عن أنس مرفوعاً: " يا عائشة، إذا جاء الرطب فهنئيني" ولم يتابعه أحد. قال الهيثمي في "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد": أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: 807هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: 1414 هـ، 1994 م، (5/ 39)، حديث رقم: (8003): رواه البزار، وفيه حسان بن سياه، وهو ضعيف. وذكره ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس مما ليس في الكتب المشهورة، (ص332).

(1) ق: ابن ماجه في "سننه"، (1967)، عن أبي هريرة، طب: الطبراني في "الأوسط"، (446)، عن أبي هريرة، ت: الترمذي في "سننه"، (1085) عن أبي حاتم المزني.

(2) هو: أبو حاتم المزني عداده في أهل الحجاز، مختلف في صحبته. روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا اتاكم من ترضون دينه وامانته فأنكحوه. ليس له غير هذا الحديث. وقال أبو زرعة: لا أعرف له صحبة. وقال ابن حجر: صحابي له حديث، وقيل: لا صحبة له. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (9/ 363) ترجمة رقم: (1653)؛ وتهذيب الكمال (33/ 214) ترجمة رقم: (7293)؛ والكاشف للذهبي (5/ 29) ترجمة رقم: (6567)؛ وتهذيب التهذيب لابن حجر (4/ 506).

(3) **دراسة الحديث:**

أولًا: تخريج الحديث:
أخرجه **الترمذي** في "جامعه" (2/ 381) برقم: (1085)، أبواب النكاح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء إذا جاءكم من ترضون دينه فزوجوه، بلفظه. **والبيهقي** في "سننه الكبير" (7/ 82) برقم: (13611)، كتاب النكاح، باب الترغيب في التزويج من ذي الدين والخلق المرضي بمثله. **والطبراني** في "الكبير" (22/ 299) برقم: (762)، مسند من يعرف بالكنى، أبو حاتم المزني، بنحوه مختصرا. **وأبو داود** في "المراسيل" (1/ 192) برقم: (224)، باب ما جاء في تزويج الأكفاء، بلفظه مختصرا.

2356- مسند ابن عمر: ((**إذا جاءكم الأَكْفاءُ فأنكحوهن ولا تربَّصوا بهن الحِدْثان**))[1].

2357- الحسين بن علي[2]: ((**إذَا جَاءَكُمُ[1] الزَّائِرُ[2] فأضيفوه، ومن سألكم بوجه الله [-عز وجل-][3] فأعطوه**[4]))[5].

ثانيًا: دراسة الإسناد:

هذا الحديث روي من طريق محمد، وسعيد ابني عبيد عن أبي حاتم المزني.

ثالثًا: رجال الإسناد:

1- **حاتم بن إسماعيل**: هو: حاتم بن إسماعيل المدني أبو إسماعيل مولى بني عبد المدان من بني الحارث بن كعب. روى عن: جعفر بن محمد، والجعد بن أوس، وابن حرملة، ومحمد بن أبي يحيى، وأبي صخر، روى عنه: إبراهيم بن حمزة، وهارون بن معروف، وعثمان بن أبي شيبة. توفى 187هـ. قال يحيى بن معين: حاتم بن إسماعيل ثقة. وقال أحمد بن حنبل: حاتم أحب إلي من الدراوردي. وقال أبو حاتم: هو أحب إلي من سعيد بن سالم. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: صحيح الكتاب، صدوق يهم. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (3/ 258) ترجمة رقم: (1154)؛ وتهذيب الكمال (5/ 187) ترجمة رقم: (992)؛ والكاشف للذهبي (2/ 220) ترجمة رقم: (832)؛ وتهذيب التهذيب لابن حجر (1/ 323).

2- **عبد الله بن هرمز**: هو: عبد الله بن مسلم بن هرمز المكي. روى عن: مجاهد، وابن سابط، وسعيد بن جبير. روى عنه: سفيان الثوري، وعيسى بن يونس، وعبد الله بن نمير. قال أحمد بن حنبل: ضعيف، ليس بشيء. وقال أبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه. وقال ابن عدي: له أحاديث ليست بالكثيرة، ومقدار ما يرويه لا يتابع عليه. وضعفه ابن معين والذهبي وابن حجر. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (5/ 164) ترجمة رقم: (758)؛ وتهذيب الكمال (16/ 130) ترجمة رقم: (3567)؛ والكاشف للذهبي (3/ 196) ترجمة رقم: (2982)؛ وتهذيب التهذيب لابن حجر (2/ 432).

3- **محمد وسعيد ابني عبيد**: هو: سعيد بن عبيد، ومحمد بن عبيد. روى عن: أبي حاتم المزني. روى عنه: عبد الله بن هرمز الفدكي مقرونا بأخيه محمد. قال الذهبي، وابن حجر: مجهول. ينظر: تهذيب الكمال (10/ 551) ترجمة رقم: (2325)؛ والكاشف للذهبي (2/ 490) ترجمة رقم: (1931)؛ وتهذيب التهذيب لابن حجر (2/ 33).

رابعًا: الحكم على الحديث:

هذا الحديث ضعيف من هذا الطريق فقد رواه عبد الله بن هرمز وهو ضعيف. ويشهد له حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم-: «إذا خَطَبَ إليكم من تَرضَون دِينه وخُلقَه فزوجوه، إلا أن تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض» أخرجه الترمذي قبل هذا الحديث ورواه ابن عجلان واختلف على ابن عجلان فرواه عبد الحميد بن سليمان عن ابن عجلان عن ابن وثيمة النصري عن أبي هريرة، وعن ابن عجلان عن وثيمة النصري عن أبي هريرة، ورواه نوح بن ذكوان البصري عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة.

(١) **دراسة الحديث:**

أولًا: تخريج الحديث:

انفرد به الديلمي في مسند الفردوس، وأورده السيوطي في الجامع الصغير من حديث البشير النذير (1/ 41)، حديث رقم: (547). وابن حجر في الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر (ص327)، حديث رقم: (334).

ثانيًا: دراسة الإسناد:

هذا الحديث روي من طريق الحاكم عن معلى بن هلال عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعا.

ثالثًا: رجال الإسناد:

1- **معلى بن هلال**: هو: معلى بن هلال الجعفي الطحان كوفي. روى عن: منصور بن المعتمر، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وأبان بن أبي عياش، روى عنه: عبد السلام بن حرب، وعمرو بن حماد بن طلحة. قال أحمد بن حنبل: متروك الحديث وحديثه موضوع كذب. وقال سفيان بن عيينة عن معلى الطحان في بعض حديث ابن أبي نجيح: ما أحوج صاحب هذا إلى أن يقتل. قال يحيى بن معين: ليس بثقة كذاب. وقال البخاري: تركوه. وقال أبو زرعة عن المعلى بن هلال: ما كان ينقم عليه ألا الكذب. وقال النسائي: كذاب يضع الحديث. قال ابن حجر: اتفق النقاد على تكذيبه. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (8/ 331) ترجمة رقم: (1529)؛ وتهذيب الكمال (28/ 297) ترجمة رقم: (6102)؛ والكاشف للذهبي (4/ 321) ترجمة رقم: (5565)؛ وتهذيب التهذيب لابن حجر (4/ 1230).

رابعًا: الحكم على الحديث:

هذا الحديث موضوع، آفته المعلى وقد اتفق النقاد على تكذيبه كما قال ابن حجر.

(٢) هو: الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله عليه السلام له صحبة روى عنه ابنه علي بن الحسين وابنته فاطمة بنت الحسين، سبط رسول الله- صلى الله عليه وسلم- وريحانته من الدنيا، وأحد سيدي شباب أهل الجنة. ينظر: الجرح والتعديل

2358- مسند أنس[6]: ((**إِذَا جَاءَكُمُ الزَّائِرُ فَأَكْرِمُوهُ**))[7].

لابن أبي حاتم (3/ 55) ترجمة رقم: (249)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (6/ 397) ترجمة رقم: (1323)، رجال صحيح البخاري: أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (المتوفى: 398هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت، ط1، 1407هـ، (1/ 169) ترجمة رقم: (214).

(1) في (ج) [ل/ 19ب]: «جاء أحدكم».

(2) ليس في (ع).

(3) ما بين المعقوفين ليس في (ع) [ل/ 65ب]، وليس في (ز) [ل/ 81ب]، وفي (ج) [ل/ 20أ]: «تعالى».

(4) في (ج) [ل/ 19ب]: «أعطوه».

(5) **دراسة الحديث:**

أولًا: تخريج الحديث:

الجزء الأول لم أقف عليه والثاني من الحديث أخرجه **أبو داود** في "سننه" (4/ 489) برقم: (5108)، كتاب الأدب، باب في الرجل يستعيذ من الرجل، بمثله. **وأحمد** في "مسنده" (2/ 555) برقم: (2284)، مسند بني هاشم رضي الله عنهم، مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم، بمثله. **وأبو يعلى** في "مسنده" (4/ 412) برقم: (2536)، أول مسند ابن عباس، بلفظه.

ثانيًا: دراسة الإسناد:

هذا الحديث روي من طريق أبو نهيك عن ابن عباس.

ثالثًا: رجال الإسناد:

1- **سعيد**: هو: سعيد بن أبي عروبة، واسم أبي عروبة مهران، مولى بني عدي، أبو النضر. روى عن: الحسن، ومحمد بن سيرين، والنضر بن أنس، وقتادة. روى عنه: الثوري، وشعبة، ويزيد بن زريع، وابن علية، وخالد بن الحارث. توفي 156هـ. قال يحيى بن معين: أثبت الناس في قتادة ابن أبي عروبة. وقال أبو حاتم: هو قبل أن يختلط ثقة. وقال أبو زرعة: ثقة مأمون. قال ابن حجر: ثقة حافظ، له تصانيف؛ لكنه كثير التدليس واختلط. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (4/ 65) ترجمة رقم: (276)؛ وتهذيب الكمال (11/ 5) ترجمة رقم: (2327)؛ والكاشف للذهبي (2/ 490) ترجمة رقم: (1933)؛ وتهذيب التهذيب لابن حجر (2/ 33).

2- **قتادة**: هو: قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن الحارث السدوسي. روى عن: أنس بن مالك وعبد الله بن سرجس وأبي الطفيل، روى عنه: شعبة وهشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة وهمام. قال يحيى بن معين أنه قال: قتادة ثقة. وقال ابن سيرين: أحفظ الناس. وقال شعبة: وكان في الدنيا مثل قتادة؟! وقال أبو زرعة: قتادة من أعلم أصحاب الحسن. وقال الذهبي: حافظ. وقال ابن حجر: ثقة ثبت. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (7/ 133) ترجمة رقم: (756)؛ وتهذيب الكمال (23/ 498) ترجمة رقم: (4848)؛ والكاشف للذهبي (4/ 40) ترجمة رقم: (4551)؛ وتهذيب التهذيب لابن حجر (3/ 428).

3- **أبو نهيك**: هو: عثمان بن نهيك أبو نهيك الأودي الفراهيدي صاحب القراءات بصري يختلف إلى خراسان، روى عن: ابن عباس وعمرو بن أخطب، روى عنه: قتادة وزياد بن سعد والحسين بن واقد. وذكره أبو أحمد الحاكم وابن حبان في " الثقات ". قال ابن حجر: مقبول. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (6/ 171) ترجمة رقم: (931)؛ وتهذيب الكمال (19/ 501) ترجمة رقم: (3868)؛ والكاشف للذهبي (3/ 397) ترجمة رقم: (3745)؛ وتهذيب التهذيب لابن حجر (3/ 81).

رابعًا: الحكم على الحديث:

هذا الحديث حسن رجاله ثقات غير أبو نهيك مقبول. وهو الجزء الأخير من الحديث.

(6) بعده في (ع) [ل/ 65ب]، ونسخة (ج) [ل/ 19ب]: «بن مالك». وهو في النسختين مقدم على حديث رقم: (2357).

(7) **دراسة الحديث:**

أولًا: تخريج الحديث:

أخرجه الشهاب القضاعي في "مسنده" (1/ 445)، حديث رقم: (763). الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (ص: 115)، حديث رقم: (326)، وأبي الشيخ الأصبهاني في "أمثال الحديث" (ص: 182)، حديث رقم: (148). وقوام السنة في "الترغيب والترهيب" (1/ 159)، حديث رقم: (194).

ثانيًا: دراسة الإسناد:

هذا الحديث روي من طريق بقية بن الوليد قال: أخبرنا يحيى بن مسلم عن أبي المقدام عن موسى بن أنس عن أبيه مرفوعا.

2359- مسند أنس: **((إِذَا جَاءَكَ الرَّسُولُ فَهُوَ إِذْنُكَ))**[1].

ثالثًا: رجال الإسناد:

1- **بقية بن الوليد**: هو: بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن حريز الكلاعي الحميري الميتمي أبو يحمد الحمصي. روى عن: بحير بن سعد، ومحمد بن زياد، ومحمد بن الوليد الزبيدي، وشعبة، لقيه ببغداد. روى عنه: ابن المبارك، وأبو صالح كاتب الليث، وإبراهيم بن موسى، وهشام ابن عمار. مات 197هـ. قال يحيى بن معين: كان شعبة مبجلًا لبقية حيث قدم بغداد. وقال أحمد بن حنبل: بقية أحب إلي من إسماعيل بن عياش، وإذا حدث، عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه. قال ابن حجر: صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (2/ 434) ترجمة رقم: (1728)؛ وتهذيب الكمال (4/ 192) ترجمة رقم: (738)؛ والكاشف للذهبي (2/ 170) ترجمة رقم: (619)؛ وتهذيب التهذيب لابن حجر (1/ 239).

2- **يحيى بن مسلم**: هو: يحيى بن مسلم بصري. روى عن: موسى بن أنس، وأبي المقدام، وأبي الزبير. وروى عنه: بقية بن الوليد. قال أبو حاتم: شيخ مجهول. قال الذهبي: لا يعرف ولا يعتمد عليه، وخبره باطل. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (9/ 187) ترجمة رقم: (779)؛ وتهذيب الكمال (31/ 538) ترجمة رقم: (6923)؛ وتهذيب التهذيب لابن حجر (4/ 388).

3- **أبو المقدام**: هو: هشام بن زياد بن أبي يزيد القرشي، أبو المقدام بن أبي هشام البصري، أخو الوليد بن أبي هشام، مولى آل عثمان بن عفان. روى عن: الحسن البصري، ومحمد بن كعب، وأبي صالح ذكوان. روى عنه: ابن المبارك، والنضر بن شميل، والحسن بن الربيع. قال أبو حاتم: ضعيف الحديث. وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال البخاري: يتكلمون فيه. وقال أبو داود: غير ثقة. وقال ابن حجر: متروك. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (9/ 58) ترجمة رقم: (238)؛ وتهذيب الكمال (30/ 200) ترجمة رقم: (6575)؛ والكاشف للذهبي (4/ 425) ترجمة رقم: (5962)؛ وتهذيب التهذيب لابن حجر (4/ 270).

رابعًا: الحكم على الحديث:

هذا الحديث مُنكر قَالَه ابْن أبي حَاتِم فِي الْعِلَل (2/ 242) عن أبيه: "هذا حديث منكر".

(1) **دراسة الحديث:**

أولًا: تخريج الحديث:

أخرجه ابن القيسراني في "ذخيرة الحفاظ" (1/ 301)، حديث رقم: (257). وأورده ابن حجر في "الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس" (ص328)، حديث رقم: (335).

ثانيًا: دراسة الإسناد:

هذا الحديث روي من طريق الحسن بن دينار: عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أنس. ورواه الحسن مرة أخرى عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود. وهذان غريبان عن أنس، وعن ابن مسعود، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وإنما يرويه الحسن هذا، والمعروف في هذا عن ابن سيرين، عن أبي هريرة.

ثالثًا: رجال الإسناد:

1- **محمد بن خريم بن عبد الملك**: هو: محمد بن خريم بن محمد بن عبد الملك بن مروان، أبو بكر العقيلي الدمشقي. روى عن: هشام بن داود، ودحيماً، وأحمد بن أبي الحواري، ومحمد بن يحيى الزماني، وجماعة. وروى عنه: أحمد بن عتبة بن مكين، وحميد بن الحسن الوراق، ومحمد بن موسى السمسار. قال الذهبي: صدوق مشهور. ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (7/ 313) ترجمة رقم: (271)؛ وسير أعلام النبلاء (14/ 428) ترجمة رقم: (235).

2- **هشام بن عمار**: هو: هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي، ويقال: الظفري، أبو الوليد الدمشقي. روى عن: مالك بن أنس، وصدقة بن خالد، والهيثم بن حميد، ويحيى بن حمزة، والوليد بن مسلم. روى عنه: أبو عبيد القاسم بن سلام وبقي بن مخلد الأندلسي، وجعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي، وجعفر بن محمد الفريابي. مات 245هـ. قال يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: كيس كيس. وقال النسائي: لا بأس به. وقال الدارقطني: صدوق كبير المحل. وقال الذهبي: حافظ. وقال ابن حجر: صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (9/ 66) ترجمة رقم: (255)؛ وتهذيب الكمال (30/ 242) ترجمة رقم: (6586)؛ والكاشف للذهبي (4/ 427) ترجمة رقم: (5973)؛ وتهذيب التهذيب لابن حجر (4/ 276).

3- **سعيد بن يحيى اللخمي**: هو: سعيد بن يحيى بن صالح اللخمي، أبو يحيى الكوفي، المعروف بسعدان. روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وزكريا بن أبي زائدة، وفضيل بن عزوان، ومحمد بن عمرو بن علقمة. روى عنه: أبو النضر إسحاق بن إبراهيم الدمشقي الفراديسي، وهشام بن عمار، وسليمان بن عبد الرحمن. وقال أبو حاتم: محله الصدق. وقال ابن حبان: ثقة، مأمون، مستقيم الأمر في الحديث. وقال الدارقطني: ليس بذاك. وقال ابن حجر: صدوق وسط، وما له في البخاري سوى حديث واحد. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (4/ 289) ترجمة رقم:

الخاتمة

في نهاية تحقيق ودراسة من كتاب: "الفردوس بمأثور الخطاب" لأبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي (509هـ)، وذلك في الجزء المنوط (من حديث رقم 2351 إلى حديث رقم 2500). بالتحقيق العلمي الرصين، والدراسة الجادة لأحاديث الكتاب،

وجاءت أهم النتائج من دراسة المخطوط كالآتي:

1) تلافي وجود النقص، والسقط، والتلفيق في النسخ والذي وقع في الطبعات السابقة، وذلك بمقابلة الكتاب على ست من نسخ المخطوطات.
2) كتابة دراسة مختصرة في التعريف بالإمام الديلمي (الأب)، وكتابه " الفردوس"، ومنهجه فيه.
3) أن اسم الكتاب: (الفِرْدَوْس بمأثور الخطاب، المُخرَّج مرَتَّبًا على كتاب الشِّهاب). واختُصِر اسمُه إلى: (كتاب الفِرْدَوْس)، أو (الفِرْدَوْس)، وقد وثقت نسبة الكتاب إلى مؤلفه.
4) حرَص المصنِّف على إيراد الأحاديث قليلة الألفاظ، وقد يوردُ أحاديث طويلة، ولكنَّها نَزْرٌ يَسيرٌ يَقتَضيه المقامُ.
5) أن الدَّيْلَمي جمَعَ في كتابه أحاديث مقبولة ومَرْدودة، ومن المردودة ما بيَّنَ حُكمَه، ومنها ما سكَتَ عنه، وقد وقفت على الحكم عليه بمنهج النقاد والمحدثين بالكشف عن سلسة الرجال واتصال السند.
6) قسمت دراسة أحاديث الكتاب إلى التخريج ثم دراسة الإسناد وذكر طرقه ثم ترجمة رجال الإسناد للطريق الذي ذكره الديلمي وأخيرًا بالحكم على الحديث وذلك في كل حديث.

(1250)؛ وتهذيب الكمال (11/ 106) ترجمة رقم: (2378)؛ والكاشف للذهبي (2/ 500) ترجمة رقم: (1975)؛ وتهذيب التهذيب لابن حجر (2/ 50).

4- **الحسن بن دينار**: هو الحسن بن دينار بن واصل، يكنى بأبي سعيد التميمي البصري. روى عن: الحسن، ومحمد بن سيرين، روى عنه: زهير بن معاوية، ومحمد بن إسحاق، وعلي بن بكار، وأبو داود الطيالسي، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وزيد بن حباب. قال البخاري: تركه يحيى وعبد الرحمن وابن المبارك ووكيع. وقال أحمد بن حنبل: لا أكتب حديثه. وقال أبو حاتم: الحسن بن دينار متروك الحديث كذاب. قال الذهبي: محدث مكثر. قال ابن حجر: لا أعرف لأحد فيه توثيقا. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (3/ 11) ترجمة رقم: (37)؛ والكامل في الضعفاء (3/ 116) ترجمة رقم: (446)؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (4/ 332) ترجمة رقم: (71)؛ وتهذيب التهذيب لابن حجر (1/ 393).
رابعًا: الحكم على الحديث: هذا الحديث ضعيف لا يترقى للحسن؛ لأن فيه رواة ضعاف ولم يتابعوا.

فهرس المصادر والمراجع

1- الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: مركز هجر للبحوث، الناشر: دار هجر بالقاهرة. الطبعة الأولى، سنة النشر: 1429هـ- 2008م.

2- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: 762هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، ط1، القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، 1422 هـ/ 2001 م.

3- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: 319هـ)، تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، ط1، الرياض: دار طيبة، 1405هـ/ 1985م.

4- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، ط1، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 2003م.

5- تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، ط1، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1422هـ/ 2002م.

6- تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، ط1، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، 1419هـ/ 1998م.

7- الترغيب والترهيب، لقوام السنة، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، (المتوفى: 535هـ)، المحقق: أيمن بن صالح بن شعبان، ط1، القاهرة: دار الحديث، 1414 هـ/ 1993م.

8- تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، ط1، الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، 1326هـ.

9- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: 742هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1400هـ – 1980م.

10- تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 2001م.

11- الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، ط1، حيدر آباد الدكن الهند: دائرة المعارف العثمانية، 1393هـ - 1973م.

12- الجامع الصغير من حديث البشير النذير، لإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، ط2، بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية، 1425هـ- 2004م.

13- الجامع الكبير، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، المحقق: يوسف النبهاني، ط1، بيروت- لبنان: دار الفكر، 1423هـ - 2003م.

14- الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، ط1، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1271هـ- 1952م.

15- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب العربي – بيروت، ط4، 1405هـ.

16- ذخيرة الحفاظ، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: 507هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن الفريوائي، ط1، الرياض: دار السلف، 1416 هـ -1996م.

17- رجال صحيح البخاري: أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (المتوفى: 398هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت، ط1، 1407هـ.
18- سنن ابن ماجة، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: 273هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (د.ط)، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، (د.ت).
19- سنن أبي داوود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (د.ط)، بيروت: المكتبة العصرية، (د.ت).
20- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، محمد فؤاد عبد الباقي، ط2، القاهرة- مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1395 هـ - 1975م.
21- سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، تحقيق: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، ط1، بيروت - لبنان: مؤسسة الرسالة، 1424هـ - 2004م.
22- السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1421 هـ - 2001 م.
23- السنن الكبير، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، ط3، بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، 1424هـ - 2003م.
24- سنن النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط2، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، 1406هـ – 1986م.
25- سنن سعيد ابن منصور، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: 227هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط1، الهند: الدار السلفية، 1403هـ -1982م.
26- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط3، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1405هـ/ 1985م.
27- شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: 321هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1415هـ/ 1494م.
28- شرح معاني الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: 321هـ)، حققه: محمد زهري النجار وآخرون، ط1، الرياض: عالم الكتب، 1414 هـ/ 1994م.
29- صحيح ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: 311هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، (د.ط)، بيروت: المكتب الإسلامي، (د.ت).
30- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1، بيروت: دار طوق النجاة، 1422هـ.
31- صحيح الجامع الصغير وزياداته، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: 1420هـ)، (د.ط)، دمشق: المكتب الإسلامي، (د.ت).
32- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، (د.ط)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د.ت).

33- الصمت وآداب اللسان، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: 281هـ)، المحقق: أبو إسحاق الحويني، ط1، بيروت: دار الكتاب العربي، 1410هـ.
34- طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1403هـ.
35- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771هـ)، المحقق: محمود محمد الطناحي، عبد الفتاح محمد الحلو، ط2، القاهرة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، 1413هـ.
36- العلل الواردة في الأحاديث النبوية: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الناشر: دار طيبة – الرياض، الطبعة: الأولى 1405 هـ - 1985م.
37- العلل ومعرفة الرجال، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، ط2، الرياض: دار الخاني، 1422 هـ - 2010م.
38- غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، ط1، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، 1351هـ.
39- الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس مما ليس في الكتب المشهورة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (المتوفى: 852هـ)،
40- الفردوس بمأثور الخطاب، شيرويه بن شهردار بن شيرو يه بن فناخسرو، أبو شجاع الديلميّ الهمذاني (المتوفى: 509هـ)، المحقق: السعيد بن بسيوني زغلول، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1406 هـ - 1986م.
41- الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، أبو أحمد الجرجاني (المتوفى: 365هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، ط1، بيروت-لبنان: الكتب العلمية، 1418هـ- 1997م.
42- كشف الأستار عن زوائد البزار، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: 807هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1399هـ - 1979م.
43- لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، ط1، بيروت: دار البشائر الإسلامية، 2002 م.
44- المنتخب من مسند عبد بن حميد، أبو محمد عبد بن حميد الكسي المعروف بالكشي المتوفى: 249 هـ، المحقق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، ط1، المنصورة، جمهورية مصر العربية: مكتبة دار ابن عباس، 1430هـ - 2009م.
45- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: 807هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: 1414هـ، 1994م.
46- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار: جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (المتوفى: 986هـ)، الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الثالثة، 1387 هـ - 1967م.
47- المراسيل، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1408هـ.
48- مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (المتوفى: 204هـ)، المحقق: محمد بن عبد المحسن التركي، ط1، القاهرة- مصر: دار هجر، 1419 هـ - 1999م.
49- مسند الشهاب القضاعي، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري (المتوفى: 454هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط2، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1407 – 1986م.

50- المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: 235هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، ط1، الرياض: مكتبة الرشد، 1409هـ.
51- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط2، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، (د.ت).
52- معرفة الصحابة: لأبي نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط1، 1419هـ - 1998م.
53- مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: 327هـ)، تحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، ط1، القاهرة: دار الآفاق العربية، 1419هـ - 1999م.